وهم يبحثون عن تسهيلات لصرف السلفة

موظفون حائرون بين بيروقراطية دوائرهم وتعدد مصارف التسليف

تحقيق وتصوير سها الشيخلي

لاقى قرار وزارة المالية في تسليف الموظفين مبلغاً محدداً من المال استحسان غالبية موظفي الدولة الذين مازلوا بأمس الحاجة الى الدعم المالي من قبل الحكومة، أكثرهم يجهلون آلية صرف واستحقاق تلك السلفة والعتب ينصب بالدرجة الأولى على وزارة المالية التي يتوجب عليها ان تبصر الموظف بشروط استحقاقه للتسليف.. الاستمارة التي جرى توزيعها على الراغبين في التسليف قد تجيب عن بعض تلك الأسئلة التي تدور في حسابات الموظف. لكنها غير كافية.. لذا كانت لنا هذه الجولة في مكاتب مصرف الرافدين- الادارة العامة- للإطلاع على آخر المستجدات فيما يخص سلفة الموظفين.. ولكن لنستمع الى أصحاب الشأن ماذا يقولون عن هذه الخطوة وآلية تطبيقها.

عبد الحسين الياسري مدير عام مصرف الرافدين

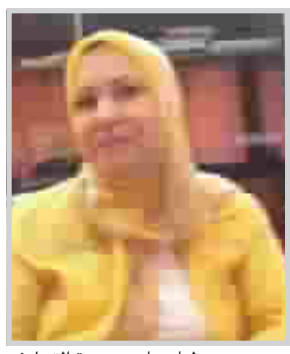
لمياء هادي مديرة التسليف

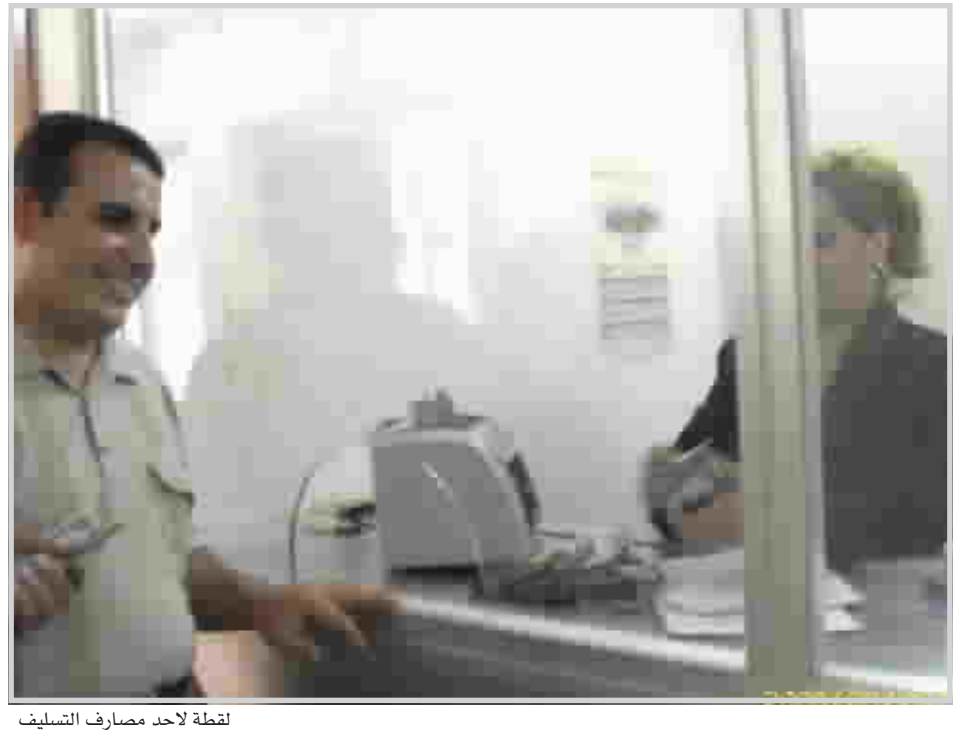
لقطة لاحد مصارف التسليف

أي المصارف؟

السيدة فائزة منصور موظفة في وزارة التربية تحدثنا قائلة:

– لقد علمت ان مصرف العراق هو الجهة التي سوف اراجعها عند تسلمي السلفة.. في حين ان هناك من يتسلم من مصرف الرشيد أو الرافدين.. ما هي التعليمات التي تحدد جهة الصرف؟.

ماذا تعني الكفالة؟

الموظف في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مؤيد عبد الرحمن يسأل هو الآخر عن تعدد الجهات التي تقوم بصرف السلفة.. ويتساءل لماذا هذا الروتين المقيد ولماذا عدم الثقة من جهة وزارة المالية حيال موظفي الوزارة والكفالة ماذا تعني اذا كان الموظف معرفاً بدائرته ووزاراته وان المبلغ المحدد للسلفة قد رتب بشكل يطابق سنوات خدمته.. فلماذا كل هذا الاحتراز؟.. انها بالتالي تشعر الموظف المستلف بعدم ثقة المصرف بشخصه حيال مبلغ صغير خاصة اذا كان المبلغ (مليون دينار) !!

فائدة كبيرة

الموظفة في وزارة الصحة السيدة باسمة عبد الله تسال هي الاخرى لماذا الفائدة الكبيرة التي تستوفى من السلفة؟ ففي البداية قالوا ان الفائدة لا تتجاوز الـ ١٠٪ ثم سمعنا ان الفائدة رفعت الى ١٢٪.. وتشير ايضاً الى ان الغاية من منح السلفة هي لمساعدة الموظف فكيف ترفع الفائدة الى هذا الحد؟.

الموظفة في وزارة النقل السيدة أحلام عبد علي تسأل في حالة استقالة الموظف أو إحالته على التقاعد قبل تسديده المبلغ الكامل للسلفة كيف سيتم استقطاع ما تبقى بذمته من المبلغ؟.

لماذا التبعثر ؟

السيد لطيف عبد العباس موظف في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يسأل هو الآخر قائلاً:

في آخر التعليمات الصادرة من وزارة المالية تم توزيع موظفي الوزارات على مصارف عديدة البعض منها مصارف متخصصة مثل المصرف الزراعي، والمصرف الصناعي، ما الغاية في ذلك؟.. هل لتخفيف الازدحام الحاصل على مصرف الرافدين ام لاغراض أخرى؟.

مدير عام مصرف الرافدين

نلتقي السيد عبد الحسين الياسري مدير عام مصرف الرافدين الذي اشارة الى ان مصرف الرافدين هو اول مصرف عربي يؤسس في الشرق الاوسط برأس مال قدره (٥٠) الف دينار وذلك عام ١٩٤١.. ويمارس المصرف الان الاعمال الصيرفية بمساحة تزيد على ٧٠٪ الى جانب المصارف الاخرى.

فيما يتعلق بالسلف فعلى الاكثر تعطى للاشخاص لاغراض استهلاكية ومن هذه السلف، سلف الموظفين وسلف الزواج وغيرها.

استخدامات مختلفة

❖ما الهدف من اعداد هذه السلف.. بالنسبة للمصرف بالدرجة الاولى؟

على العموم السلفة اعدت لاغراض استهلاكية ولتساعد بعض الطبقات والشرائح على توفير احتيجات ملحة مثل المساهمة في الزواج او شراء اثاث او دفع ديون وما شاكل. وقد اتجه المصرف الى مساعدة الموظفين بمبلغ السلفة وحدها الاعلى ثلاثة ملايين دينار لغرض الوفاء بتلك الالتزامات التي أشرت اليها وتقوم مجموعة من المصارف بمنح هذه السلفة وقد تم تقسيم الوزارات على خمسة مصارف وخولت هذه المصارف بتسليم السلف وان التعليمات التي وضعت لهذا الغرض هي:

١- ان يكون قد مضى على تعيين الموظف سنة كاملة أي ان يكون مثبتاً.

٢- يكون مبلغ السلفة وفقاً لخدمة الموظف وبالشكل التالي:

من سنة ولغاية خمس سنوات تكون السلفة مليون دينار ومن خدمته خمس سنوات الى عشر سنوات يكون المبلغ المستلف مليوني دينار.. ومازاد على عشر سنوات يكون المبلغ المستلف خمسة ملايين دينار.

❖ هناك من يسأل.. لماذا تم توزيع موظفي الوزارات على خمسة مصارف مع العلم ان بعض تلك المصارف متخصصة مثل المصرف الزراعي، والمصرف الصناعي؟

– المصارف المتخصصة تمارس الان الصيرفة الشاملة وحسب توجيهات السيد الوزير.. ولغرض تنشيط عملها المصرفي وتفعيله فقد اتجهت النية الى ان تقوم هذه المصارف بمنح السلف الى الموظفين وهذا يؤدي ايضاً الى تقليل الزخم على مصرف الرشيد ومصرف الرافدين وحصول المصارف المسلفة على الفوائد.

❖ ما هي نسبة الفوائد؟ هناك من يقول انكم رفعتم النسبة من ١٠٪ الى ١٢٪.. لماذا الاستقطاع للفوائد مباشرة؟

– ان نظام السلف المعمول به هو استقطاع فوائد مقدمة وحيث ان طريقة التسليف في السنوات القديمة والحالية هي اتباع هذه الطريقة فان المصرف عمل على استقطاع السلف مقدماً. وكذلك فان المصارف تستقطع الفوائد مقدماً في بعض المعاملات التجارية. اما عن رفع سعر الفائدة من ١٠٪ الى ١٢٪ فالامر معكوس فقد تم خفض سعر الفائدة من ١٠٪ الى ٨٪ بخلاف ما اشيع.

تقول السيدة لمياء هادي مديرة التسليف عن جدول تقسيم دوائر الدولة على المصارف المخولة بالتسليف:

تم تخصيص خمسة مصارف لصرف سلفة الموظفين وهي كالاتي:

مصرف الرافدين، يصرف لموظفي الوزارات التالية:

١- وزارة المالية
٢- وزارة النقل
٣- وزارة النفط
٤- وزارة الري
٥- وزارة الدفاع
٦- جميع الدوائر غير المرتبطة بوزارة

مصرف الرشيد، يصرف لموظفي الوزارات التالية:

١- وزارة الخارجية
٢- وزارة التعليم العالي
٣- وزارة الاسكان والاعمار
٥- وزارة العدل
٦- وزارة الدولة لشؤون الامن القومي

المصرف الزراعي، يصرف لموظفي الوزارات التالية

١- وزارة الشباب والرياضة
٢- وزارة التجارة
٣- وزارة الاتصالات
٤- وزارة البلديات والاشغال
٥- وزارة البيئة
٦- وزارة الداخلية

المصرف الصناعي، يصرف لموظفي الوزارات التالية:

١- وزارة الصحة
٢- وزارة الصناعة والمعادن
٣- وزارة الدولة لشؤون المرأة
٤- وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني
٥- وزارة الكهرباء
٦- أية وزارة لم يرد ذكرها

مصرف العراق، يصرف لموظفي الوزارات التالية:

١- وزارة التربية والتعليم
٢- وزارة الهجرة والمهجرين
٣- وزارة الزراعة
٤- وزارة السياحة والاتصالات
٥- وزارة الدولة لشؤون الامن الوطني

❖ ما هو عدد الاقساط التي تشمل مبلغ السلفة؟

– انها ٣٦ قسطاً اعتباراً من شهر تسلم السلفة.

❖ في حالة استقالة الموظف او احالته على التقاعد.. كيف يتم استقطاع الاقساط؟

– تتعهد دائرة الموظف المستلف في حالة نقله الى اية دائرة اخرى بادراج ما بذمته من مبالغ الاقساط المتبقية في شهادة آخر راتب وابلاغ الفرع المعني بذلك بعد استحصال تعهد الجهة المنقول اليها باستقطاع الاقساط المستحقة من الراتب الشهري للموظف المستلف وفي حالة رفضها ذلك يطالب المستلف بالتسديد.. كما تتعهد دائرة الموظف المستلف بعدم منح الموظف المستلف براءة ذمة في حالة الانقطاع او الاستقالة او التقاعد او لاي سبب آخر يمنعه من الاستمرار بالخدمة قبل تسديده لكامل مبلغ السلفة واشعار الفرع المعني بذلك.

❖وماذا عن سند الكفالة؟

– سند الكفالة يتضمن استعداد الكفيل وتعهده بتسديد مبلغ السلفة للمصرف بمجرد تأخر المستلف عن الدفع لأي سبب من الاسباب وللمصرف الحق بمطالبته بالتسديد اولاً وقبول مطالبة المستلف نفسه إذا شاء ذلك دون الحاجة الى الانذار كما للمصرف الحق في حجز اموال الكفيل في حالة عدم التسديد.

❖ ما هي المستمسكات المطلوبة من الكفيل؟

– هوية الاحوال المدنية، عنوان السكن الدائم، رقم البطاقة التموينية، رقم بطاقة السكن، اضافة الى خدمة الكفيل وراتبه الشهري..

الرأي الثالث

الكتابة في جو ملتهب

صافي الياسري

يهيئ كاتب العمود في عدد كبير من الصحف حتى على المستوى العالمي اجواء خاصة لاستحضار فكرة ما يدور حولها موضوع عموده ويمارس طقوساً لاستنزال هذه الفكرة أو الوحي، فمن جو بارد صيفاً لا تسمع فيه صوتاً ولا تصله ضوضاء الشارع ولاترد فيه الأفكار السوداوية حول سقوط قذيفة هاون على مكتب الكاتب أو اصطياده بسيارة مفخخة أو عبوة ناسفة اثناء العودة الى البيت ودون ان يشغل باله بكيفية العودة الى البيت وفيما اذا توفرت سيارات الاجرة في الشارع ام غابت بسبب أزمة الوقود، أو حلّق اجرها ليقضي على نصف راتب الكاتب. ولا يتوقف عند فكرة وينحي أخرى خشية فرق الموت والاغتيالات التي لاتعرف سوى الحوار بالرصاص، اما نحن هنا في العراق فلا نحتاج اجواء ولا طقوساً لاستحضار الأفكار ولا موسيقى خاصة تساعد على تنميق الجمل وشفافية الأسلوب فكل شيء حولنا قابل للكتابة عنه، بل يستدعي هذه الكتابة، دون ان يتذبذب مستوى الكاتب من عمود الى آخر، لكن المشكلة هنا هي في التحسب الذاتي من إمكانية إغضاب جهة ما أو إثارة حساسية شريحة أو طيف من اطياف المجتمع العراقي، لذلك تمضي الكتابة وهي تضع نصب عينيها توازنات دقيقة فتبدو وكأنها لعبة السير على الحبال ولكن في سيرك الحياة اليومية الملتهبة بالأزمات التي لا تنتهي، طقسنا اليومي الوحيد هنا هو فتح الابواب والشبابيك وارتداء اخف لملابس وسط هذا الجو الصيفي الملتهب بالحرارة والانفجارات، واحضار كوب الشاي واستحضار روح العراق التي غابت عن عيون وأذهان الكثيرين فاستسهلوا واستساغوا سيلان الدم العراقي على الأرصفة وفي الجوامع والحسينيات والاسواق والمدارس.

ومع ان التيار الكهربائي يزورنا لماماً فيطفيء بعض جمرات الصيف، الا ان وقائع الالتهابات المسلحة التي يروح ضحاياها عشرات العراقيين تجعل كلماتنا المكتوبة مغموسة ومعمدة باللهب، يحضرني هنا قول أمين عام حزب الله اللبناني- انه لو كان يعرف ان إسرائيل سترد بهذه القسوة على خطف الجنديين الإسرائيليين لما قام بالعملية، ترى ما الذي يقوله المسؤولون عن الانفجارات والاشتباكات التي يروح ضحيتها عشرات العراقيين؟ هل ثمة من يعترف انه لو كان يعرف النتيجة لما انجر الى هذه الأعمال أرجو ان لا تضايق هذه الكلمات احداً، فهي تكتب في اجواء ملتهبة واحسب انها اقل حرارة مما يجب ان تكون عليه اسوة بما تعانيه من اجواء حولها.

فتبدو وكأنها لعبة السير على الحبال ولكن في سيرك الحياة اليومية الملتهبة بالأزمات التي لا تنتهي ، طقسنا اليومي الوحيد هنا هو فتح الابواب والشبابيك وارتداء اخف لملابس وسط هذا الجو الصيفي الملتهب بالحرارة والانفجارات ، واحضار كوب الشاي واستحضار روح العراق التي غابت عن عيون وأذهان الكثيرين فاستسهلوا واستساغوا سيلان الدم العراقي على الأرصفة وفي الجوامع والحسينيات والاسواق والمدارس.

مواطنو الموصل يتساءلون :

لماذا تغلق الطرق بوجوهنا ؟

الموصل/ المدى

اتخذت قيادة الشرطة في نينوى عدداً من الإجراءات الأمنية الصارمة على خلفية التفجير الانتحاري الذي استهدف يوم الاربعاء الماضي عدداً من منتسبيها بالقرب من مقرها الكائن في منطقة الدواسة على الجانب الأيمن لمدينة الموصل .

جدران خرسانية تغلق عددا من الشوارع.. صورة من الارشيف

وتمثلت هذه الإجراءات بقطع جميع الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إليها أمام حركة المشاة بعد أن كانت قد منعت ومنذ نحو عامين مرور المركبات ، واكتفت وتحت الحراسة المشددة بفتح الطريق القادم من نهاية الجسر الرابع الذي يمتد لمسافة كيلومتراً تقريباً ، ولأن مقر القيادة واقع ضمن منطقة يوجد فيها عدد كبير من الدوائر الحكومية اهمها محاكم استئناف منطقة نينوى ودائرة كاتب عدل الموصل ومديرية رعاية القاصرين ودائرة التسجيل العقاري ومديرية تنفيذ الموصل لذا فقد أدت هذه الإجراءات الى مشاكل كبيرة بالنسبة لموظفي هذه الدوائر والمواطنين على حد سواء ، مصدر في الشرطة دافع عن الإجراءات المتخذة وقال إنها تهدف لحماية الجميع وأنها بكل الأحوال مؤقتة وستنتهي حال استتباب الأمن ! المحامي (باسم احمد) ذكر أن طرق حديقة الشهداء وشارع المتحف والدواسة قد أغلقت بشكل كامل ، وانه لم يستطع الوصول الى المحكمة يوم الخميس الماضي بعد أن منعت الشرطة محاكم الموصل والدوائر المحيطة بها من فتح ابوابها خشية وقوع هجمات أخرى ، وأن الطريق الوحيد الذي فتح مطلع الأسبوع الحالي هو طريق الجسر الرابع وهذا يعني أن عليه أن يقطع مسافة طويلة مشيا على الاقدام قبل الوصول الى المحكمة . وأضاف المحامي باسم : (من خلال تجاربنا السابقة مع الإجراءات الأمنية التي اتخذت في مناسبات سابقة أعتقد بأن الأمر سيستغرق فترة طويلة جداً، لأنه من النادر أن يفتحوا طريقا بعد إغلاقه، وخصوصاً عندما تكون الحواجز الكونكريتية والأسلاك الشائكة حاضرة) . المحامي (عمار علي) قال : (نقابة المحامين وهي تعيش في إجازتها الطويلة بعيداً عن هموم ومشاكل المحامين ، لا أجد أن بوسعها أن تفعل شيئا لنا ، فهي عاجزة ولحد هذه اللحظة عن تحديد موعد ثابت لأجراء انتخاباتها ! كيف لها إذن أن تطالب بحقوقنا ؟ ، لذا سنقوم بالاعتماد على أنفسنا إضافةً الى عدد من موظفي المحاكم والدوائر التابعة لها بتقديم طلب مشترك الى رئاسة المحاكم لكي يتم استثناؤنا من تلك الإجراءات والسماح لنا باتخاذ طرق مختصرة أو في الأقل تلك التي كنا نسلكها في السابق للوصول الى أماكن عملنا) . الموظف (هاشم سمير) قال مستغرباً : (هم يقولون إن شخصاً ما يرتدي ملابس رجل أمن قام بالعملية صباح ذلك اليوم ، ما دخلنا في الأمر يا ترى ؟ وإن كانت تلك التدابير لحمايتنا وهذا أمر جيد ، فلماذا تقطع الطرق بوجوهنا ؟ اليس من الممكن الاتفاق بين دوائرنا وقيادة الشرطة على تخصيص معبر خاص بنا يجنبنا السير لمسافة طويلة؟ خصوصاً وان مناطق سكنى الكثير منا بعيدة عن هذا الجزء من المدينة ،الا يمكن ان يجدوا مكاناً آخر لمقر قيادة الشرطة غير هذا المكان الذي يجاور فيه أكثر من ست دوائر حكومية ومصرف ؟) .

استياء المواطنين بدا واضحاً مع اليوم الاول لتطبيق الإجراءات الأمنية ، فالبعض منهم عاد من حيث أتى بمجرد أن علم بإغلاق الطرق ، وآخرون اختاروا السير في طابور التفتيش مقتنعين بأنه لن يكون يومهم الأسوأ لكن عيونهم كانت تبحث عن إجابة ، المواطن (أكرم عزيز) : (هل ستحل هذه الإجراءات مشاكلنا ؟ إن كان نعم فلن أتوقف عن السير مطلقا وأياً كانت المسافة ، لكن الحقيقة هي أن مشاكلنا لا تجد حلولاً أو حتى آذاناً صاغية من احد ونظل نحن من يدفع الثمن أولاً وأخيرا) . أم أحمد كانت برفقة ابنتها وحفيديها عند مديرية التنفيذ ، أخبرتنا بأنهم منعوها من الدخول عبر حديقة الشهداء واضطرت برغم آلام فقراتها من قطع شارع الدواسة بأكمله قبل أن تدخل شارع المحكمة عن طريق قصر المطران قالت : (أنا امرأة كبيرة في السن ومريضة وبحاجة الى مبلغ النفقة الذي تتسلمه ابنتي المطلقة كل شهر من مديرية التنفيذ لكي أعيل به أطفالها ، لابد لهم أن يخصصوا مدخلاً للشيوخ والنساء والمرضى ، لن أستطيع السير كل هذه المسافة في المرة المقبلة عليهم أن يجدوا حلا وبسرعة) .

المنظمات النسوية في بابل

مشاريع صغيرة لتحسين وضع المرأة الاقتصادي

بابل / مكتب المدى

لابد لمنظمات المجتمع المدني ان تختط لها دوراً موازياً لنشاطها الثقافي والسياسي ونعني به النشاط التأهيلي والاقتصادي وخصوصاً منظمات المجتمع المدني النسوية التي بامكانها النهوض بدور اكثر اهمية في مجال تطوير قدرات المرأة وتدريبها وتأهيلها لممارسة دورها العائلي والاجتماعي بما يساعدها على توفير مايمكن العائلة من تلبية حاجاتها مادياً. مما لا شك فيه فان المرأة طاقة لايستهان بها وبامكانها تقديم خدماتها للوطن. لكن الظروف الموضوعية تؤكد عدم توفير امكانيات خاصة لمزاولة المرأة نشاطاً تجارياً. ويتوجب على منظمات المجتمع المدني النسوية اقامة دورات تطويرية وتاهيلية للمراة وخصوصاً في الريف وافتتاح مشاريع اقتصادية ومراقبتها واقتراح مايمكنها من التطور لذا استطلعت المدى اراء بعض المنظمات النسوية في بابل لمعرفة امكانات مثل هذا المشروع في التنفيذ وتوفير مايساعده على التكرس واشراك جهات مدنية ومؤسسات رسمية في توسيع افاق الدعم من اجل التطور.

أسلوب جديد للعمل

تقول تهاني محمد رئيسة جمعية بابل للتأهل المجتمعي نحن في المنظمات النسوية نعمل من اجل خلق اسلوب جديد للعمل مع المرأة وتقديم افضل الخدمات لها.

لدينا الان دراسة لفتح معمل غذائي للاكلات السريعة والمخللات يقدم خدماته لابناء مدينة الحلة وفق مبدأ الطلبات السريعة وايصالها الى البيوت ويساعد هذا المعمل او المطعم نساء كثيرات عاطلات عن العمل. بالنسبة للمرأة الريفية فهي تحتاج الى جهود كبيره لتأهيلها ثقافياً ويجب على المنظمات النسوية ان تتجه لريفنا للعمل فيه وتقديم المشورة والخدمة لأخواتنا الريفيات.

صناعات صغيرة

اما الست سوسن البراك مديرة مركز الفرات النسوي فتحدثت قائلة. نحن من مراكز الفرات النسوي لدينا دراسات واسعة في المجال الاقتصادي الخاص بالمرأة وهي مشاريع صغيرة تشمل مجموعات من النساء يعملن من اجل القيام بصناعات صغيرة وسريعة الطلب مثل الصناعات الغذائية وصناعة الورد والتطريز والعمل على الحاسوب والانترنيت ويؤدي هذا الى مردودات اقتصادية للمرأة التي تحتاج كثيراً من الموارد المالية. اما المرأة الريفية فهي تعمل ليلاً ونهاراً داخل البيت والحقل وتبذل جهوداً هائلاً وهي تحتاج لمتابعة المنظمات النسوية كثيراً من اجل اطلاعها على بعض الاعمال التي تزيد من دخلها وغالباً ماتكون المرأة الريفية تاركة للدراسة مبكراً. وهناك اعمال لو فكرت بها المنظمات النسوية لوفرت للمرأة دخلاً جيداً مثل صناعة الالبان في معامل صغيرة. ومعامل صغيرة لانتاج التمور ومعجون الطماطة وصناعة المخللات. وكذلك صناعات النسيج الشعبي والصناعات الشعبية الخاصة بأشجار النخيل.

اما السيدة ذكرى عبد الأمير علوش من منظمة الفرات لتنمية الريف العراقي فقالت نحن منظمة متخصصة بالريف العراقي وبالذات المرأة الريفية ونعمل من اجل تقديم كل العون والإرشاد والتثقيف لها.

اعداد المرأة الريفية عمل كبير لأن اغلبهن كن طالبات في المدارس وتركن التعلم مبكراً والسمه المميزة للمرأة الريفية إنها تعمل من مجالين هما الحقل ومساعدة الأب والزوج في أعمال الزراعة والرعي أولا والمجال الثاني العمل في البيت مثل الطبخ والخبز والتنظيف ورعاية الأطفال. ان مهمتها صعبة. ونحن كمنظمات مجتمع مدني علينا رسالة إنسانية وهي العمل بجد ونشاط لمساعدة المرأة الريفية وإقامة دورات تقنية ودورات لمحو الامية. أما داخل المدينة فنحن نعمل على توفير سبل جديدة لعمل المرأة. مثل دورات الحاسوب وسننظم دورات لمهن كهربائية والكترونية لتصليح الأجهزة الحديثة. ونطمح كثيراً ان تلعب المنظمات النسوية دوراً قوياً ومهماً في الريف والمدينة .

الصناعات اليدوية ميدان لاستقطاب المرأة العاملة